

## الخبير القانوني المختص بقضايا العمل وليد مردم لـ "الثورة":

# 70% من مؤسسات الأعمال تتعامل شفويًا

يشهد سوق العمل تحديات واختلالات متعددة تتطلب تكاتف الجميع في القطاعين العام والخاص للتغلب عليها من أهمها القضايا المتعلقة بحقوق العمل وارتباطه ببيئة العمل ومؤسسات وشركات وقطاعات العمل والجدل المتواصل حول الحقوق والمسئوليات بالإضافة الى المشاكل المرتبطة في تأهيل الكوادر البشرية وعدم ملائمة مخرجات التعليم للاحتياجات الاقتصادية والاستثمارية والانتاجية وعدم استجابة المؤسسات التعليمية والمناهج للمتغيرات التي تشهدها الأسواق وتأثرها بالتطورات التكنولوجية، والأهم معضلة القدرة على خلق الوظائف والتوسع في عملية التشغيل. وبحسب الخبير القانوني المختص بقضايا العمل وليد صالح مردم فإن حقوق العامل في اليمن مهذرة وأكثر من 70% من مؤسسات الأعمال تكتفي بالتعاقد الشفوي.

وقال في لقاء خاص لـ "الثورة" إن هناك العديد من الاشكاليات التي يعاني منها سوق العمل، منها عدم التأمين على العمال وعدم ملائمة المخرجات لمتطلبات السوق واشكاليات متعلقة بالتدريب والتأهيل.



• وليد صالح مردم

في أن هناك فقط قاض واحد بيت فيها في ظل انعدام الرقابة الملزمة للشركات للوفاء بحقوق العمالة. كما أن هناك أيضا مشكلة وهي هذا الجانب ينبغي على وزارة الشؤون القانونية القيام بحملة توعية تستهدف العمال سواء في القطاع العام أو الخاص للتعريف بقوانين العمل وتحديد للعامل ماله وما عليه وكذا لجهة العمل. العامل مهضوم ومظلوم وإذا لجأ للجنة تحكيمية تكون المشكلة

تقتضي صدور قرارات رسمية تلزم الشركات بعقود العمل والتأمين على العامل.

### أنظمة

\* هل هناك أنظمة وتشريعات تحمي الكوادر والكفاءات والأبيادي العاملة في اليمن؟

- هناك أنظمة تشريعية وقانون

## يمنع دخول غير المصرح لهم!

كنت أستمتع من فترة لمحاضرة صوتية لأحد رواد الأعمال البريطانيين وذكر أسلوب طريف استخدمه عند بداية مشروعه. قال بأنه عندما بدأ كانت شركته صغيرة ومتواضعة وكان يحاول أن يفتح الشركات الكبيرة بالتعامل معه، لهذا لجأ لفكرة بسيطة زادت في مبيعاته. قام صديقتنا بتعليق لائحة صغيرة أعلى مكتب شركته مكتوب عليها AUTHORIZED PERSONNEL ONLY.. أي يمنع دخول غير المصرح لهم.. وقال بأن هذه اللوحة البسيطة كانت توحى للعميل عند دخوله الشركة بأنها كبيرة ولديها مئات الموظفين وأن هذا مجرد فرع من فروع الشركة وهو خاص



عماد المسعودي

بالأعمال الدقيقة والسرية.. وأكد بأن مبيعاته ارتفعت بسبب هذه اللوحة طبعاً، قد لا يتناسب تعليق هذه اللوحة مع واقعنا هنا في الوطن العربي لأسباب عدة، لكن الأسلوب نفسه والطريقة الذكية يمكن استخدامها في مجالات كثيرة... عجيب تأثير هذه اللصقات الطفيفة.

## لاتختصر الوقت

أكد خبراء ضرورة إدراك كل عامل وموظف أن الأولوية للعمل، وهذا يقتضي تنظيم الوقت وترتيب الأولويات لإنجاز مهام عملك بكفاءة وحرفية.

نصيحة المختصون في الاستشارات الإدارية في هذا الجانب: "لا تختصر وقت العمل". فالعامل والموظف برأيهم أدرى الناس بعمله، وأكثرهم دراية بالوقت الذي يحتاجه لإنجاز كل مهمة، لذا كن صريحاً مع نفسك ولا تختصر وقت العمل من أجل إيجاد فرصة للحصول على فترة راحة دون أن تتم عملك، فالأولوية دائماً للعامل.

تم حل قضايا العقود والتأمين وغيرها مع وجود نقابات عمالية في أغلب قطاعات الأعمال العامة والخاصة على وجه التحديد. أهمية وجود نقابات عمالية تحمل هم العامل وتدافع عنه وتسعى لحفظ كرامته في بيئة العمل الصعبة والقاسية. الدور الكبير الذي تلعبه بعض النقابات العمالية العاملة في الدفاع عن حقوق العامل وتوصيل صوته للجهات المختصة وإكساب العامل ثقافة العمل والقوانين التي تحميه من أي تعسف أو ظلم.

### معاناة

\* برأيك من ماذا يعاني العامل اليمني؟

- يعاني العديد من الأشياء المرتبطة بالأجر والأوضاع المعيشية وعدم التأهيل والتدريب والاختلالات العديدة في بيئة عمل صعبة وقاسية، أيضاً العديد من الحقوق المهذرة التي يعاني منها العامل اليمني منها مشكلة العقود والفصل التعسفي الذي يتم بدون حصول العامل على حقه، بالإضافة إلى أهمية العقد في تضمين كافة الإجراءات والمعاملات في العلاقة بين العامل وجهة العمل بما فيها تحديد فترة الدوام.

هناك أيضاً مشكلة انعدام الرقابة الرسمية على بيئة العمل والشركات بحيث يكون هناك وسائل رادعة تحفظ كرامة وحقوق العامل، بالإضافة إلى دور النقابات التي ينبغي أن تكون نقابات فعالة ومؤثرة وحازمة تخلق ندبة بين العامل وجهة العمل.

مع الزملاء في نجاح العمل، وكونه عضو أسرة يتفهم حاجة الموظف لساعات عمل إضافية مع عوامل أخرى.

ويرى مختصون في التنمية البشرية أن الضغوط عندما تكون خفيفة نسبياً على الشخص تكون قوة إيجابية ومحفزة للتغيير المرغوب فيه والإنجاز. أما الضغوط الكبيرة فقد تكون نتائجها سلبية كتفويض النوم، والصداق والقروح وارتفاع الضغط والأزمات القلبية وغيرها.

مؤكد أن الاستجابات الإبداعية في إدارة الضغوط والتي تسعى جهات الأعمال إلى إيجاد بيئة مناسبة يتطلب منها تشجيع موظفيها في بيئة متغيرة حتى تصعب بلا ضغوط.

### حلول

هناك طرق مختلفة بحسب خبراء لمساعدة الأفراد في إدارة الضغوط أهمها المحافظة على صحة العاملين، وهذا يتحقق من خلال ممارسة الرياضة المنتظمة، والحصول على الراحة المناسبة والأهم تناول غذاء صحي.

يضيف هؤلاء الخبراء: العناية بالموظف أصبحت تجارة رابحة وأولوية أخلاقية. كما أن مساعدة العاملين بسيط جداً بتشجيعهم على الحصول على استراحات وإجازات منتظمة. فالإجازات تجعل الموظف يعود لعمله ويجدد طاقته وينعش أداءه، بالإضافة إلى أهمية تصميم برامج أخرى تهدف إلى مساعدة العاملين في تقليص الضغوط والوصول إلى وضع صحي جيد للعامل وحياة متوازنة، من خلال التغذية الجيدة والاستشارات الطبية والتمارين الرياضية، وكذا تطبيق ساعات دوام مرنة والتي تناسب ظروف الموظفين والعاملين.



### أخطار

أظهرت الدراسات أن أخطار الضغوط المتعلقة بالعمل تضاهي الأخطار الكيميائية والبيولوجية ولهذا فإن استجابة الناس لها تختلف باختلاف شخصياتهم. وهكذا مواعيد إنجاز الأعمال والمشاريع التي تلوح لنا في الأفق وتضغط علينا تختلف باختلافها على درجة مدى قبول الشخص للتحمدي وإرادته للعمل الجماعي وتعاونه

ويوضح أن الضغوط عبارة عن مثيرات ناتجة عن عدم استقرار وفقدان العامل أو الفرد بشكل عام السيطرة على شخصيته ومراقبة سلوكه المتوقع، حيث تنتج مزيجاً من الإحباط المتمثل بعدم القدرة على إنجاز الهدف، والقلق وهو الخوف من العقوبة لعدم الوصول إليه. ويشدد على أن انتشار العديد من الأمراض مثل السكر وضغط الدم وتقرحات المعدة وحالات مرضية أخرى كالنفسية وغيرها تأتي نتيجة لعدم القدرة على التحكم والسيطرة على ضغوط الحياة اليومية وكذا ضغوط العمل.

## نستطيع

من الدموع ولا نحقق الوعيد، لحظات البكاء مقدسة، استسلم لها فقط.. اجعل دموعك تنسال ولا تصدق أنك كرجل تفقد رجولتك وأن المرأة تؤكد ضعفها، فالدموع مخزن طاقة يجب أن يتحرر حتى تتحرر أنت. الخلاصة.. أبك على اخفاقك.. فهذا سيحوط لنجاح!

الصادق يخلق الفعل ويعيدك شاباً ولو كان عمرك مليون سنة، فالشباب شباب روح والانطلاق، والدموع بقصد التغيير هي من تدفعنا للتقدم. اليابانيون يكسوا كثيراً بعد القنابل النووية التي دمرتهم ولكنهم قاموا بردة فعل، في حين أننا نصر على خلط الدموع بالغضب والوعيد فلا نستنفد

أو أسرته فأغلق الباب على نفسه، ويكي ويكي ويكي... حتى تحولت هذه الدموع لوقود يطلق أفكاره ويكرر العودة ورسم الابتسامة على وجهه ومن يهيمونه. لا تصدق أبو العتاهية عندما قال "بكيت على الشباب بدمع عيني... فلم يغبن البكاء ولا الأنحيب"، فالبكاء

اسأل العاشق الذي قضى الليالي بيكي ويتألم كيف شعر بعد ذلك؟.. كيف انطلقت روحه ووجد من يحبه ولا يتسبب له بهذه الدموع من جديد؟، واسأل من حارب دموعه كيف يتألم حتى الآن. اسأل من أخفق في هدف كان يحاول تحقيقه وعاد للبيت خجلاً من زوجته

يقول مصطفى الرافي "الدموع دماء الروح"، وهو قول من ثلاث كلمات يشرح كل شيء، فالدموع تحرر فينا الروح من جديد وتجعلها منطلقاً، فالفه تعالى خلق هذه المياه المالحة في عيوننا ليس عبثاً ولا لغايات تنظيفها من الغبار فقط، فهو جعلها وسيلة تحرير روحك عندما تختنق.

ارتبطت الدموع في مجتمعتنا العربي منذ زمن طويل بالضعف والجنين، فنحن مجتمع سعى بنفسه لإعدام مشاعره الصادقة ووضع شروطاً لها وكأنها بيدنا، فلم نسمع دعوات للدموع أو البكاء إلا نادراً، لكن أحداثاً مرت معي خلال الفترة الماضية جعلتني أتذكر قوة الدموع عند الاخفاق.

## العيد الذهبي للثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر

## نعم.. لسياسة تربية جديدة تخدم التنمية.



## أبك على اخفاقك!

محمد عواد